

البقار و الأغنام

السنة السادسة عشرة - العدد 91 - تموز/ايلول (يوليو/سبتمبر) 2010

meap

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

معرض
أجرينا
2010

العناية المكثفة
بالأبقار

أنواع
الماعز





إعداد:
م. محمود سلامة الهايشة

جثث نافقة!!

فقاطعه زوج عمته:

كالفنك مثلاً؟

لا، يفضل أن يكون خاماً وليس مخفّفاً، وتكون عملية الحرق أو الدفن في مكان بعيد عن المساكن والحظائر والترع والمصارف والقول، بعدها لا بد من تطهير العربة بشكل جيد.

أحضرت العمّة في تلك اللحظة أكواب الشاي من المطبخ، فنظرت لابن أخيها:

تفضل يا دكتور ياسين، الشاي بالزعتري الذي تحبه، يعني: الآن بعد أن أخذنا الجثة؛ لكي نحرقها في مكان بعيد، هل هناك شيء آخر غير ذلك؟

فابتسم ياسين، انتفخت وجنتاه، يهز رأسه بعد أن احتسى أول رشفة شاي، منتشياً من كلام عمته ومن الشاي اللذيذ:

سؤالك جميل جداً يا عمتي، أنت الآن فعلاً تريدين التعرف على الأمر بشكل كامل وصحيح، يُختار لحرق الجثة مكاناً في الجهة القبلية "تحت الريح" بعيداً عن المساكن والحظائر، يتم حفر حفرة بطول مترين ونصف، وعرض متر ونصف، وبعمق مترين، ثم يتم حفر خندق في قاع الحفرة على شكل صليب، بطول وعرض الحفرة، بعمق نصف متر، والمسافة بين أضلاعه المتوازية نصف متر أيضاً. فسكت ياسين للحظة، ينظر لعمته وزوجها، فأحس أنهما غير مستوعبين لما قاله بخصوص حفرة وخندق الحرق، فأخرج قلماً وورقة بيضاء من حقيبته الملقاة بجواره على الكنب، مد يده للمنضدة التي أمامه، وبدأ يرسم لهما حفرة حرق الجثث النافقة، فاقتربا منه ينظران لما يرسمه.

واستطرد يشرح:

لا بد أن يوزع جزء من تراب الخندق توزيعاً منتظماً على أركان القاع الأربعة؛ لتكون الأكوام تكأة لقضيبين من الصلب يرتكزان عليها في تقاطع، ويوضع فوق هذين القضيبين كمّية من الخشب، وقروغ الأشجار الجافة أو الحطب، وترش بالسولار أو البنزين، تشعل فيها النيران.

فنظر له زوج عمته
نظرة يفهم منها عدم
اقتناعه لهذا
الحديث، ثم قال له:

هذه طريقة مُجهدّة جدّاً، تحتاج إلى
خبرة طويلة، نقوم بهذا المجهود حتى
نحرق جثة حيوان، من سيفعل هذا كله؟

رجع ياسين من سفره، بدأ زيارةً لأهل قريته، أثناء تجوّله بطرقات القرية، وصل لبیت عمته وهو في حالةٍ يرثى لها، مُستأثراً جدّاً مما رأى، لاحظت على وجهه علامات الحزن، سألته على الفور:

ماذا حلّ بك؟

ستحدث كارثة وبائية بالقرية.

شهقت شهقة عميقة، ضربت بيدها على صدرها، احمرّ وجهها:

كارثة، لماذا؟

الناس هنا يلقون بحيواناتهم الميتة في الطرقات وبالترع والمصارف، وعلى كومة من السبلة (السباخ).

نعم، فماذا يفعلون بتلك الجثث؟ طوال عمرهم وهم على هذا الحال.

هذا خطأ فادح جدّاً، كارثة بكل ما تعني الكلمة من معنى.

في تلك اللحظة خرج زوج عمته من غرفته، يسلم على ياسين ويُرحّب به، فتداخل معه في الحديث الذي كان يدور بينه وبين عمته:

يا ياسين يا ولدي، الذي تعلمته في كلية الطب البيطري شيء، والواقع الذي يعيشه الناس شيء آخر، أنا مثلاً أعرف أصحاب مزارع لتربية واستزراع الأسماك في الأحواض الترابية، يبحثون عن تلك الحيوانات النافقة في كل مكان؛ لكي تكون غذاءً شهياً للسمك، كمصدر للبروتين؛ ليزيد من معدلات نموها.

ضرب ياسين كفّاً على كف، ينظر حوله يميناً ويساراً:

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ما هذا الغشّ والجشع؟! هل هؤلاء بشر؟! هؤلاء بشر!

فرد عليه زوج عمته:

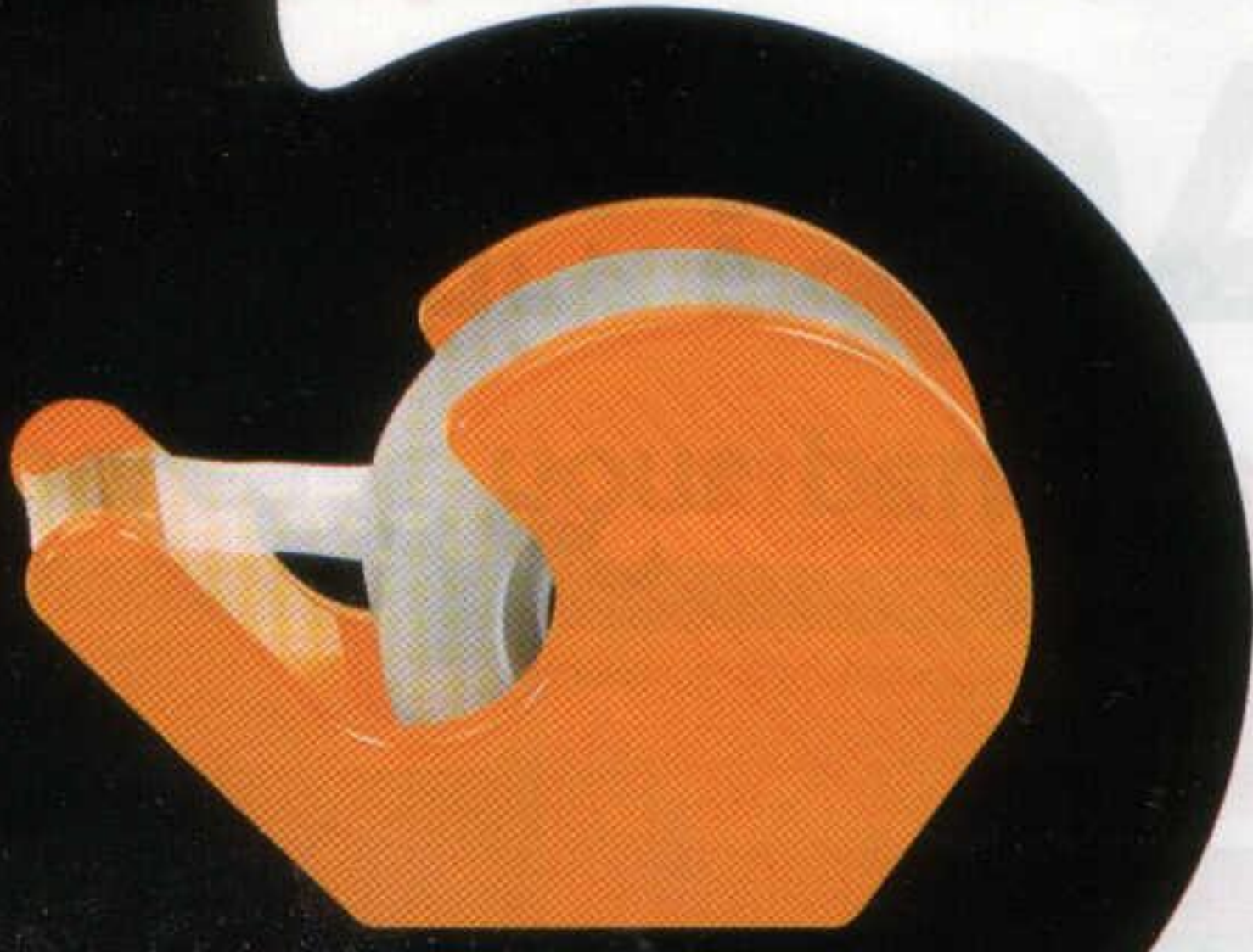
لا تندهش هكذا، لكن يعني من يموت عنده بقرة أو جاموسة، ماذا يفعل بها؟ يدفنها؟

نعم يدفنها أو يحرقها، يجب عند نقل الحيوان التخلص منه بالحرق أو الدفن واتخاذ الحيطة لمنع تلوث الطرقات.

العمّة: يعني ماذا نفعل بالجثة؟

قبل وضع الجثة على عربة النقل لا بد من سد منافذ الجثة، كالأنف والفم والشرج حتى لا تتسرب سوائلها ومحتوياتها، تُغطّى الجثة بقطع من الخيش المبلل بمحلول مطهر.





There are other ways to bind mycotoxins...

T5X much more than a Toxinbinder

T5X has four major actions :

T5X **binding** components have been selected in a sophisticated "in vivo" model. Mycotoxins do not pass through the intestinal wall.

T5X stimulates the production of specific natural **detoxication** enzymes to catalyse the elimination of the mycotoxins.

T5X powerful **antioxidants** inhibit free radicals and prevent cells' membrane from degradation.

T5X stimulates the non specific **immune system** to strengthen animals

neovia

Additives & difference

a brand of the
in vivo group

B.P. 394 - 56 009 VANNES Cedex - FRANCE
Neovia@evls.net

فأشارت عمته لزوجها بيدها إشارة تريده السكوت الآن، استدارت بوجهها مبتسمة في وجه ياسين:

بعدها ستحترق الجثة على الفور وتنتهي؟

الله عليك يا عمته، لو أردت الإسراع من عملية الحرق، يُمكنك عمل حفرة صغيرة مجاورة تتصل بخندق الحفرة الأولى، فيساعد الهواء الداخل على زيادة الاشتعال.

زوج العمه: طيب يا دكتور ياسين، لو أردت دفن الجثة وليس حرقها، فما الطريقة؟

عمل حفرة عميقة بمواصفات حفرة الحرق نفسها، ويُغطى قاعها بطبقة من الجير، ثم تلقى الجثة فيها، وتغطي بطبقة من الجير أيضاً، وتلقى عليها قطع من الحجارة الثقيلة، ثم تتردم الحفرة وتترك بالتراب؛ حتى تصبح بمستوى الأرض المجاورة.

لماذا نلقي عليها حجارة ثقيلة قبل الردم؟

حتى لا تستطيع الكلاب والذئاب أن تجرها بعد دفنها.

رَبَّ جِزْسُ الباب، ذهب العمه؛ لكي تفتح الباب، أمسك ياسين بكوب الماء الذي أحضرته عمته مع كوب الشاي، بمجرد أن انتهى من شرب الماء، كانت قد جاءت العمه من عند باب البيت تحمل في يدها كيساً مُمتلئاً عن آخره بالعنب، فابتسم ياسين لعمته:

يا... ما زلت تزرعون العنب، وحشني عنبكم والله.

أنا لما عرفت أنك قادم هنا، أرسلت من يجمع لك العنب.

فقاطعهم زوج عمته، قائلاً:

هناك سؤال أخير بخصوص هذا الموضوع.

تفضل.

بعض المربين يقومون بسلخ جثث حيواناتهم النافقة قبل تحرقها أو حرقها للاستفادة من جلودها.

صاح ياسين بصوت مرتفع:

هذا خطأ فادح، تلك الحيوانات النافقة بالتأكد كانت مُصابة بأمراض معدية أو غير معدية؛ لذا يجب حرق أو دفن جثث الحيوانات المصابة بأمراض معدية، وعدم فتحها أو سلخها، يجب أن لا يحدث ذلك، إلا بعد أن يقرر الطبيب البيطري أن النفوق ليس بسبب مرض معدٍ، ولا خطر من السلخ.

كلامك ممتاز، فما تلك الأمراض المعدية التي يمنع معها السلخ؟

الكوليرا، والطاعون البقري، والحُمى القلاعية، والالتهاب الرئوي المعدي، والحمى الفحمية، والتسمم الدموي، والجذري، والخناق، ومرض الكلب، والجرب.

• محمود سلامة الهايشة

كاتب ومهندس وباحث مصري

mahmoud_elhaisha@yahoo.com

جمهورية مصر العربية - المنصورة - 9 ش الشهيد

صلاح عويس من ش الثانوية - رقم بريدي 35111